

تفسير البيضاوي

13 - { ولقد أهلكنا القرون من قبلكم } يا أهل مكة { لما ظلموا } حين ظلموا بالتكذيب استعمال القوى والجوارح لا على ما ينبغي { وجاءتهم رسالهم بالبينات } بالحجج الدالة على صدقهم وهو حال من الواو بإضمار قد أو عطف على ظلموا { وما كانوا ليؤمنوا } وما استفام لهم أن يؤمنوا الفساد استعدادهم وخذلانهم لهم وعلمه بأنهم يموتون على كفرهم وللام لتأكيد النفي { كذلك } مثل ذلك الجزاء وهو إهلاكهم بسب تكذيبهم للرسول وإصرارهم عليه بحيث تحقق أنه لا فائدة في إمهالهم { نجزي القوم المجرمين } جزي كل مجرم أو نجزيكم فوضع المظهر موضع الضمير للدلالة على كمال جرمهم وأنهم أعلام فيه